

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 3-71

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطيع اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او لم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض ما بينهما وان كثيرا من الناس - 00:00:00

اولم يسيراوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها اه ثم كان عاقبة الذين اساعوا السوء كذبوا بآياتهم - 00:00:32

الله و كانوا بها يستهزؤون الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. ولم يكن لهم من شركاء ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. فاما الذين امنوا - 00:01:25

فعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في جزاك الله خير. ينكر الله تعالى على الكفار الذين يعرضون عن ايات الله التي في انفسهم - 00:02:08

او في الافق في السماء والارض اولا يتفكروا في انفسهم وهم لا يتفكرون ولا يتذكرون ولا يتذمرون ايات الله النفسية والسماوية والارضية وكأين من اية في السماء في السماوات والارض وهم عنها معرضون - 00:02:39

وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون فلا يفكرون في انفسهم فان من يفك في انفسه يجد فيها الايات العظيمة الدالة على اه خالقها وعلى قدرته وعلى حكمته وعلى رحمته سبحانه وتعالى - 00:03:08

فكري في نفسها ايها العاقل ويتدبر ايات الله واحلص العبادة لله واعلم انه لا الله غيره ولا رب سواه سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى - 00:03:33

الله خلقها بحكمة بالغة ليبلوكم ايكم احسن عملا كل نفس بما كسبت وجعل لها اجلا معلوما. فهذا الوجود له وقت لو اجل هو قيام الساعة عند قيام الساعة ساعدوا الحوادث العظيمة - 00:03:55

ويحصل في هذا العالم في السماوات تتشقق والارض ترتفع اذا وقعت الواقعة ليس لها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا اذا السماء انشقت واذنت بربها وحقت اذا الارض مدت - 00:04:26

فهلما اجل ثم قال تعالى ايضا يوبخ المشركين الذين لا يفكرون في ايات الله واثار المكذبين يمرون بها في ارجاء الارض اولم يسيراوا في الارض؟ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 00:04:59

كانوا اشد منهم قوة واثار الارض زاروها بالعمارة والحرث والصناعة واثار الارض وعمروها يعني سكنوها وعمروها اكثر مما عمروها و جاءتهم اصولهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنون فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:05:23

ثم ثم كان عاقبة الذين اساعوا اساعوا بکفرهم ومعاصيهم وافسادهم في الارض كانت عاقبة الذين اساعوا السوء هذه عاقبتهم العاقبة السيئة ثم كان عاقبة الذين اساعوا اساعوا السوء ان كذبوا بآيات الله و كانوا بها يستهزؤون - 00:05:52

بسبب تكذيبهم عاقبة السوء ثم قال تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيده. فهو الذي بدأ هذا الوجود وهو الذي يعيده كما يشاء. هو الذي خلق الناس وهو الذي يحييهم ثم يحييهم ويعيدهم كما بدأهم - 00:06:23

كما بدأنا اول خلق نعيده. وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم قال تعالى ويوم تقوم الساعة الساعة اسم من اسماء القيامة كان لها ساعة

ثم نفحة ثم نفخة البعث ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون. يبرسون يبأسون من الرحمة والخير والعياذ بالله يدركون انهم كانوا على على حال سينية يوم تقوم الساعة يبرس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم سفهاء شركاؤهم الذين كانوا يبعدونهم لا يكون لهم شفاء لا - 00:07:14

لهم ولا ينفعونهم وقد كانوا يظنون شفاعتهم ويكون هؤلاء شفاعونا عند الله قال الله في الاية الاخرى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفاعةكم والذين زعمتم انهم فيكم شركاء - 00:07:47

تکد تقطع بينكم وضل عنكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون بعد الحشر وجمع الناس بعد البعث والنشور والحضر يتفرقون ويصيرون الى فريقين في الجنة وفريق في السعير - 00:08:15

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات في روضة من رياض الجنة في روضة يحضرون والحضور هو السرور واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحظرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة. يعني كذبوا بآيات الله وكذبوا باليوم الآخر - 00:08:37

بلقاء الله بالبات والجزاء فاولئك في العذاب محضرون. يحظرون الى النار فهذا مآل الخلط هذا مآل فريق في الجنة وفريق في السعير قرية السعداء فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشيق - 00:09:03

واما الذين سئلوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله الا ما شاء الله غير محدود وهذا الانقسام الذي يكون يوم القيمة تابع للانقسام في الدنيا - 00:09:33

الناس في هذه الدنيا فريق المؤمن وكافر ومصلح ومفسد صالح وفاسد يوم القيمة يصيرون في الجزاء هكذا ولهذا قال تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم فرعون. واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا - 00:10:00

يعني في الدنيا من من الله عليه بالاسلام ووفقه بطاقة فليشكر الله فانها اعظم نعمة وترتبت عليها السعادة والسعادة الحقة انما تكون للمتقين الذين امنوا بالله ورسله واستقاموا على على دينه - 00:10:27

واستقاموا على طاعته سبحانه وتعالى فعلا للمأمورات وتركا للمنهيات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك - 00:10:58

اللهم صلي وسلم قال الامام البغوي رحمة الله تعالى قوله تعالى اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق عيد الحق وقيل لي اي للحق. نعم - 00:11:28

نعم وقيل لاقامة الحق اي عوaci لاقامة الحق واجر مسمى. اي لوقت معدوم. اذا اذا انتهت اليه فنيت وهو القيمة. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون اولا يسيراوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم او لم يسافروا - 00:11:53

في الارض وينظر الى مصارع الامم قبلهم فيعتبروا كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض حرثوها وقلبوها للزراعة وعمروها اكثر مما عمروها اي اكثر مما عمرها اهل مكة ذلك لانه لم يكن لاهل مكة - 00:12:31

وجاءتهم رسليم بالبيانات الم يؤمنوا فاهملكم الله ما كان الله ليظلمكم بنقص حقوقهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ببخس حقوقهم ثم كان عاقبة الذين اساعوا اي اساعوا العمل السوء يعني الخلة التي توسيعهم وهي النار - 00:13:08

وقيل. نعم يعني الخلة الخلة السمعي يعني الخلة التي توسيعهم وهي النار اسم لجهنم كما ان الحسنى اسم للجنة من كذبوا اي لان كذبوا وقيل تفسيرك ما بعده وهو قوله ان كذبوا - 00:13:43

يعني كان ان كذبوا. نعم نعم. يعني كان عاقبة المسيئين تكذب. حملتهم تلك السيئات. على ان بآيات الله وكانوا بها يستهزئون ترى اهل الحجاز والبصرة عقب الرفع اي ثم كان اخر امرهم السوء. وقرر الاخرون بالنصب - 00:14:21

على خبri كان ثم كان السوء عاقبة الذين اساعوا قوله تعالى الله يبدأ الخلقة ثم يعيده ان يخلقهم ابتداء ثم يعيدهم بعد الموت احياء ولم يقل يعيدهم الى الخلقة ثم اليه ترجعون - 00:14:59

يقل ولم يقل يعيدهم. ايه رده الى الخلق يعني الظمير مفرد يبدأ الخلق ثم يعيده ارجع الضمير الى لفظ الخلق ولم يقل يعيدهم والخلق يطلق ويراد به الفعل ويطلق ويراد به - 00:15:35
المخلوق تقول هذا الخلق وتطلق عليه كلمة واحدة رده الى الخلق. نعم. احسن الله اليك ولم يقل يعيدهم رده الى الخلق. نعم. ثم اليه ترجعون في جزفهم باعمالهم الاخرون بالباء ويوم تقوم الساعة يبلش - 00:16:00
 مجرمون قال قت هذا هو الكلبي ييأس المشركون من كل خير وقال ينقطع كلامهم وحاجتهم كلامه وحاجتهم حجة حجة وهم ولم يكن لهم من شركائهم شفاء وكانوا بشركائهم كافرين متبرئين - 00:16:42
 يتبرأون منها وتتبرأ منها و يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ايتميرون اهل الجنة من اهل النار. الله اكبر نعم وقال مقاتل يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار فلا يجتمعون ابدا فاما الذين امنوا يومئذ يصدر الناس - 00:17:26
 اشتاتا يصدرون من الموقف اشتات متفرقين كل يذهب الى ما اعد له من نعيم او او عذاب اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة وهي البستان الذي في غاية النظارة - 00:18:05
 يكملون وقال مجاهد وقت هذا. ينعم وقال ابو عبيدة يسر والحضراء السرور وقيل الحضرة في اللغة كل نعمة حسنة التحذير والتحسين قال الاوزاعي ابي حيي ابن ابي كثير هو السماع في الجنة - 00:18:34
 وقد الاوزاعي اذا اخذ في السماء لم يبقى في الجنة شجرة الا وردت وقال وقد الاوزاعي. نعم. اذا اخذ في السمع لم يبق في الجنة شجرة الا وردت اللي وردت. نعم - 00:19:08
 اذا اخذت السماء اذا اخذ في السماء اذا اخذ في السماء السماح السماح. نعم اخذ في السمع يبقى في الجنة شجرة الا وردت الا وردت هنا. نعم السماء اه الغنى غنى الحور العين - 00:19:43
 وقال ليس احد من خلق الله صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في السمع قطع على اهل سبع سماوات صلاتهم وتسبيحهم واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الاخرية يوم القيمة اوئل في العذاب محضرون - 00:20:46
 انت كثير لا حول ولا قوة قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى يقول تعالى من بها على التفكير في مخلوقاته الدالة على وجوده وانفراده بخلقها وانه لا الله غيره ولا رب سواه. وقال او لم يتفكروا في انفسهم يعني بهم - 00:21:25
 والتأمل لخلق الله الاشياء من العالم العلوي والسفلي. وما بينهما من المخلوقات المتنوعة. والاجناس مختلفة. فيعلم ان ما خلقت سدى ولا باطل. بل بالحق او انها مؤجلة الى اجل مسمى وهو يوم القيمة. ولهذا قال وان كثيرا من الناس بلقاء رب - 00:22:02
 ثم نبأهم على صدق رسلي فيما وبخهم. ثم نبههم. نبههم. نعم. الا صدق رسلي في ما جاءوا به عنه بما ايدهم به من المعجزات. والدلائل الواضحات من اهلاك من كفر بهم - 00:22:38
 ونجاة من صدقهم فقال او لم يسروا في الارض. اي بافهمهم وعقولهم ونظرهم ولهذا قال فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة. كانت الامم الماضية والقرون السالفة. اشد - 00:23:02
 ايها المبعثوت اليهم محمد صلوات الله وسلامه عليه. صلى الله عليه وسلم. نعم واكثر امواجا واولادا وما اوتىتم بشاراة ما اوتوا ومكنوا في الدنيا تمكينا لم تبلغوا اليه. وعمروا فيها اعمارا طوالا. فعمرو - 00:23:32
 اكثرا منكم واستغلوها اكثرا من استغلكم. ومع هذا لما جاءتهم رسالهم ببيانات وفرحوا بما اوتوا اخذهم الله بذنبهم وما كان لهم من الله من ولا حالة اموالهم ولا اولادهم بينهم. وبين بأس الله ولا دفعوا عنهم مثقال - 00:24:03
 ذرة وما كان الله ليظلمهم فيما احل لهم من العذاب والنكاد. ولكن كانوا انفسهم اي وانما اوتوا من انفسهم. وانما اتوا من انفسهم تكذب بآيات الله تهزأوا بها وما ذاك الا بسبب ذنبهم السالفة. وتکذبهم المتقدم - 00:24:33
 ولهذا قال ثم كان عاقبة الذين اساءوا سواء ان كذبوا بآيات الله و كانوا وبها يستهزؤون كما قال تعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعهمون. وقوله فلما زاغوا - 00:25:08
 بلغ الله قلوبهم وقال فان تولوا فلم ان ما يريد الله ان يصيغ لهم ذنبهم وعلى هذا تكون منصوبة مفعولا اساءوا وقيل بل المعنى في

ذلك ثم كان عاقبة الذين اسأعوا السوء. اي كانت السوء عاقبتهم. لأنهم - 00:25:38

بابيات الله وكانوا بها يستهزئون. يعني كان تقتضي اسم وخوا ان يكون عاقبة اسم في موضع الخبر او بالعكس وكما اشار البغوي انه
قرأ بهذا وهذا ثم كان عاقبة الذين اساعوا السوء - 00:26:13

السوقة في بعض العرب وان رفعت عاقبة فالسوقة في موضع نصب. نعم - 00:26:44

وكانوا بها يستهزئون وعلى هذا تكون سواء منصوبة خبر كان هذا توجيهه ابن جرير ونقله عن ابن عباس يقول هذا توجيهه ابن جرير توجيهه نعم نعم ونقله عن يا عباس وقد هدا. نعم. رواه ابن أبي حاتم عنهمَا وعن الصحاك ابن مزاحم - 00:27:10

الله يبدأ الخلق ثم يعيده. نعم. أي كما هو قادر على بدأته فهو قادر - 00:27:46

على اعادته ثم اليه ترجعون اي يوم القيمة. فيجازي كل عامل بعمله. ثم قال ويوم تقوموا قال ابن عباس بياس المجرمون. وقال مجاهد مجرمون وفي رواية النائب المجرمون. ولم يكن لهم من شركائهم شفاعة. اي ما شفعت فيهم اللالهه - 00:28:13

كانوا التي كانوا يعبدونها من دون الله. وكفروا بهم وخانوهم احوج ما كانوا اليهم ثم قال ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون خلقت
هذا هي والله الفرقة التي لا اجتماع بعدها. يعني اذا رفع هذا - 00:28:50

يحضرون. قال مجاهد وقتادة ينعمون. وقال يحيى ابن أبي كثير يعني سماع الغناء - 00:29:19

حضره اعم من هذا كله قال الحاج الحمد لله الذي اعطى الخبر موالي الحق اه مولى شكر ثم قال فسبحان الله حين تمسون بسم الله والحمد لله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ابن رجب رحمة الله تعالى - 00:29:49

في كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري في استكمال باب بما يقول بعد التكبير قال رحمة الله وقد عرض بعضهم حديث انس هذا بما خرجه البخاري في فضل القرآن من صحيحه هذا. حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس سئل كيف كانت قراءة - 00:30:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مادا ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وخرجه
ايضا من طريق جرير ابن حازم عن قتادة الى هو المد الطبيعي - 00:49:30

ابي خيثمة في كتابه ان يحيى ابن معين سئل عن حديث جرير هذا فقال ليس بي شيء - 00:31:07

عليه وسلم قال كان اذا قرأ مد صوته مدا خرجه الدار خرجه الطبراني - 00:32:00

وفي الجملة فتفرد عمرو بن العاص عن همام بذكر البسمة في هذا الحديث. قد روي عن شعبة عن همام بدون هذه الزيادة. اخرجه ابو الحسين المظفر في غرائب شعبة وعلى تقدير ان تكون محفوظة فليس في الحديث التصريح بقراءته في الصلاة. فقد يكون وصف قراءته في غير الصلاة ويحتمل وهو اشبه - 00:32:18

باسم الله - 00:32:42

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يقطع قراءته آية آية وخرجه الترمذى ولم يذكر في اوله

البسمة وزاد وكان يقرأها ماء وكان وكان يقرأها مالك يوم الدين - 00:33:04

وقراءة هذه الآيات على هذا الوجه إنما هو من حكاية ابن جريج لحديث أم سلمة وقولها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته آية آية كذلك قاله النسائي وابو داود السجستاني حكاها عنهم ابو بكر ابن ابي داود في كتابه المصاحف - 00:33:24

وكذا قال الامام احمد في رواية ابن القاسم وقالوا ان و قالوا ابن جريج هو الذيقرأ ملكي وليس ذلك في حديث أم سلمة يدل على صحة هذا ما خرجه الامام احمد من طريق نافع عن ابن ابي مليكة عن ابن ابي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:44

قال نافع ارها حفصة انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انكم لا تستطعونها. فقيل اخبرينا بها وقرأت قراءة ترسلت فيها قال نافع فحكي لنا ابن ابي مليكة الحمد لله رب العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم - 00:34:05

قطع مالك يوم الدين في هذه الرواية تصريح ابن جريج بهذه القراءة إنما هي حكاية ما قرأ له ابن ابي مليكة وفي لفظ الحديث اختلاف في ذكر البسمة واسقاطها. وفي اسناده ايضا اختلاف فقد ادخل الليث ابن سعد في روايته عن ابن ابي مليكة بينه وبين - 00:34:26

امي سالمة يعلى ابن ملك وصححه وصحح رواية وصحح روايته الترمذى وغيره وقال النسائي في على هذا ليس بمشهور وقال بعضهم عن يعلى عن عائشة وقد ذكر الاختلاف فيه الدارقطنى في عله وذكر ان عمر ابن هارون زاد فيه عن جريج وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية - 00:34:47

وعمر بن هارون لا يلتفت لا يلتفت الى ما تفرد به. وقد يكون ابن جريج عدها آية او ابن ابي مليكة ومن زعم انه صحيح لتخریج ابن خزيمة لا فقد وهم - 00:35:13

ومن زعم من متقدم الفقهاء ان حفص بن غياث رواه عن جريج كذلك وانه اخبر به عنه غير واحد فقد وهم ورواه المعنى الذي فهمه هو. وهو الذي فهمه هو. وهو هو وامثاله من الفقهاء - 00:35:27

يررون يرون بالمعنى الذي يفهمونه. في غيرون معنى الحديث وحديث حفصة مشهور مخرج في المسانيد والسنن باللفظ المشهور وقد ادعى طائفة ان حديث قتادة واسحاق بن ابي طلحة ومن تابعهما عن انس كما تقدم معارض بروايات اخر عن انس. تدل على الجهر بالبسمة - 00:35:46

فاما ان تتعارض الروايات وتسقط او ترجم او ترجم رواية الجهر. لان الايات مقدم على النفي مروان الشافعى يحدثنا عبد المجيد بن عبد العزىز عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم ان ابا بكر بن حفص بن عمر اخبره ان انس - 00:36:09
مالك قال صليتكم على معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها قضى تلك القراءة ولم يكبر حتى قضى تلك. فلما سلم نداء من شهد ذلك - 00:36:32

ذلك من المهاجرين من كل مكان. يا معاوية اسرقت الصلاة ام نسيت؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ باسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد القرآن وكبر حين يهوي ساجدا ورواه عبد الرزاق عن جريج بهذا الاسناد وقال فيه فلم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها - 00:36:51

خرجه الشافعى ايضا عن ابراهيم بن محمد وهو ابن ابي يحيى حدثني عبد الله ابن عثمان ابن خيثم عن اسماعيل ابن عبيد ابن ابي رفاعة عن ابيه ان معاوية قدم المدينة وصلى بهم ولم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا رفع - 00:37:15

رواه الظن ايضا عن يحيى ابن سليم عن عبد الله ابن عثمان ابن خيثم عن اسماعيل ابن عبيد ابن رفاعة عن ابيه فذكره بنحوه قال الشافعى واحسب هذه الاسانيد احفظ من واحسب هذا الاسناد احفظ من الاسناد الاول - 00:37:32

قال البيهقي ورواه اسماعيل بن عياش عن ابي خيثم عن اسماعيل ابن عبيد ابن رفع عن ابيه عن جده ان معاوية قدم المدينة. قال ويحتمل ان يكون ابن خيثم سمعه منها. والله اعلم انتهى - 00:37:51

فعلى طريق الشافعى في ترجيح الاسناد الثاني على الحديث ليس هذا الحديث من رواية انس بن مالك بالكلية فلا يكون معارض

لروايات انس الثابتة وعلى التقدير الآخر فليس هذا الحديث مرفوعا وانما فيه انكار من كان حاضرا تلك الصلاة من المهاجرين. وانما حضر ذلك قليل منهم - [00:38:06](#)

فان اكابرهم توفوا قبل ذلك. فغايتها هذا ان يكون موقوفا على جماعة من الصحابة. فكيف ترد به الرواية المرفوعة وليس فيه تصريح تلك الجار بالبسملة. بل يحتمل انهم انما انكروا قراءتها في الجملة - [00:38:28](#)

وذلك محتمل بان يكون معاوية. وصل تكبيرة الاحرام بقراءة الحمد لله رب العالمين من غير سكوت بينهما يتسع للبسملة. ثم تم وصل الفاتحة بقراءة سورة من غير سكوت يتسع للبسملة - [00:38:44](#)

ورواية ابن جرير صريحة في ان معاوية لم يقرأ البسملة مع الفاتحة. ايضا فيدل هذا على اتفاقهم على ان البسملة ليست من الفاتحة والا لامروا باعادة الصلاة او لعادوا هم صلاتهم خلفه - [00:39:01](#)

وبكل حال المضطرب اسناده والفاظه لا يجوز ان يكون معارضا لاحاديث انس الصحيح الصريحة وقد تفرد بهذا الحديث عبدالله بن عثمان بن خيثم وليس بالقوى ترك حديثه يحيى القطان ابن مهدي - [00:39:16](#)

ومن العجب قول بعضهم يكفي ان مسلما خرج له. مع طعنه في حديث الاوزاعي الذي خرجه مسلم في صحيحه من حديث انس مصرح بنفي قراءته البسملة وقوله انه معلوم غير ثابت بغير حجة ولا برهان نعوذ بالله من اتباع الهوى - [00:39:36](#)

فان قيل قد روي عن انس حديث صريح في الجهر بالبسملة. فروى حاتم ابن اسماعيل عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسملة الرحمن الرحيم - [00:39:54](#)

الرجل حاكم المستدرك من طريق اصبع من الفرج عن حاتم به. وقال رواتب قال رواته ثقات قلت هذا لا يثبت فقد خرجه الدارقطني من طريق اخر عن حاتم ابن عبد الله عن اسماعيل المكي عن قتادة عن انس فذكره - [00:40:09](#)

نتبين بهذه الرواية انه سقط من رواية الحاكم من اسناد رجلان احدهما اسماعيل المكي وهو ابن مسلم متزوك الحديث لا يجوز لا يجوز الاحتجاج به وخرجوا الدارقطني ايضا من طريق معتمر بن سليمان عن ابيه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهز ببسملة الرحمن الرحيم وفي اسناده مجاهد - [00:40:26](#)

دين لا يعرفون وخرج ايضا باسناد منقطع وجادت وجدها في كتابه عن محمد ابن متوكل ابن ابي السري العسقلاني انه صلى خلف المعتمر سليمان فكان يجهز ببسملة الرحمن الرحيم وقال - [00:40:47](#)

اني مآل ان اقتضي بصلة المعتمر. وقال انس ما اال ان اقتضي بصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يثبت منها انقطاع اول اسناده ومنها انه ليس فيه تصريح برواية معتمر الجهر بالبسملة بهذا الاسناد - [00:41:05](#)

وانما فيه اقتداء اقتداء كلي في الصلاة. ومثل ومثل هذا لا يثبت به نقل تفاصيل احكام الصلاة الخاصة ومنها ان المعتمر بن سليمان انما كان يروي حديث البسملة باسناد اخر عن اسماعيل بن حماد عن ابي خالد عن ابن عباس ان النبي صلى الله - [00:41:23](#)

الله عليه وسلم كان يفتح صلاته ببسملة الرحمن الرحيم تخرجوا من طريقه كذلك ابو داود وقال هذا حديث ضعيف والترمذى والترمذى وقال اسناده ليس بذلك وقال اسماعيل ابن حماد هو ابن ابي سليمان وابو خالد هو الوالبي - [00:41:43](#)

اذا قال الامام احمد في رواية حنبل اسماعيل بن حنبل ليس به بأس ولا اعرف ابا خالد يعني انه غير الوالبي هكذا قال العقيلي قال اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان - [00:42:02](#)

حديث غير محفوظ. يعني هذا الحديث ويحكيه عن مجھول كوفي وخرجه ابن عدي في كتابه من طريق معتمر كما خرج ابو داود وغيره. خرجه ايضا من طريق اخر عن معتمر. قال سمعت ابن حماد عن عمار ابن - [00:42:17](#)

خالد عن ابن عباس ثم قال هذا الحديث لا يرويه غير معتمر وهو غير محفوظ سواء قال عن ابي خالد او او عن عمران ابن خالد جميع جمیعا مجھولان وقال ابن عبد البر هذا الحديث والله اعلم انه روي عن ابن عباس من فعله لا لا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ان محمد بن - [00:42:33](#)

المتوكل لم يخرج له في الصحيح وقد تكون وقد تكلم فيه ابو حاتم الرازي وغيره ولينوه وهو كثیر الوهم وقد روي عنه

وقد روي عنه هذا الحديث على وجه اخر خرجه الطبراني من عن عبد الله ابن وهب الغزي عن محمد ابن ابي السري عن معتمر ابن سليمان عن ابيه عن - 00:42:57

الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر وهذه الرواية المتصلة الاسناد اولى من تلك المنقطعة واعجب من هذا ما خرجه الحكم من طريق سيف ابن عمرو ابي جابر عن محمد ابن ابي السري عن اسماعيل ابن اوبيس عن مالك عن حميد عن انس - 00:43:17

قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي فكلهم كانوا يجهرون بقراءة باسم الله الرحمن الرحيم وكلهم ايش يجهرون وكلهم كانوا يجهرون بقراءته. ايش؟ فكلهم كانوا يجهرون بقراءة باسم الله الرحمن الرحيم - 00:43:40

ما في الصحيح الحديث الصحيح ان ائمهم كانوا لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم لا في اول القراءة ولا في اخره المصنف رحمه الله يعني طريقته انه يحشد كل ما - 00:44:00

ما يروح في الباب وكل هذه الروايات التي نقلها وفيها ذكر البسمة او الجهر بالبسمة كلها يعني كما سمعنا كلها مضاعفة والعمدة ما جاء في صحيح مسلم وغيره انهما كانوا - 00:44:20

لا كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم لا في اول القراءة ولا في اخره. نعم وتخريج هذا في المستدرك من المصائب ومن يخفي عليه ان ايش؟ وتخريج هذا في المستدرك من المصائب - 00:44:41

نعم ومن يخفي عليه ان هذا كذب على مالك وانه لم يحدث به على هذا الوجه قط. انما روى عن حميد عن انس ان ابا بكر وعثمان ان ابا بكر وعمر وعثمان كانوا لا يقرأون باسم الله الرحمن الرحيم. نعم هذا هو. هكذا خرجه في الموطأ ورواه عنه جماعة وذكر وذكر - 00:45:03

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قد سبق ذكر ذلك فمن اتقى وانصف علم ان حديث انس الثابت لا يدفع بمثل هذه المناكير والغرائب والشواذ التي لم ير - 00:45:23

لم يرظى بتخريجها اصحاب الصحاح. ولا اهل السنن مع مع تساهل بعضهم فيما يخرجه ولا اهل المسانيد المشهورة مع تساهلهم فيما يخرجونه وانما جمعت هذه الطرق الكثيرة الغريبة والمنكرة لما اعتنى بهذه المسألة من اعتنى بها - 00:45:37

ودخل في ذلك حينما وانما جمعت هذه الطرق الكثيرة الغريبة والمنكرة لما اعتنى بهذه لما اعتنى بها ودخل في ذلك نوع من الهوى والتعصب. فان ائمة الاسلام المجتمع عليهم انما قصدوا اتباع ما ظهر لهم من الحق وسنة رسول الله صلى - 00:45:58

صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم قصد في غير ذلك رضي الله عنهم. ثم حدث ثم حدث بعدهم من كان قصده ان تكون كلمة فلان وفلان هي العليا ولم يكن ذلك قصد اولئك المتقدمين. فجمعوا وكتروا الطرق والروايات الضعيفة والشاذة والمنكرة والغريبة. عامة - 00:46:20

وموقوفات رفع رفعها من ليس بحافظ. يعني ليس هذه لتأييد المذهب الذين من من مذهبهم قراءة البسمة والجهر بها يعانون بالروايات المؤيدة للمذهب وهذا فعل من اهل التعصب والتقليد نعم - 00:46:44

رفعها من ليس بحافظ او من هو ضعيف لا يحتاج به. او مرسالات وصلها من لا يحتاج به. مثلما وصل بعضهم مرسلا الزهري في هذا فجعله عن ابن عنه عن ابن المسيب عن ابي هريرة - 00:47:10

ووصله باطل قطعا يستكمل والعجب من يعلي الاحاديث الصحيحة المخرجة في الصحيح بطل لا تساوي شيئا. انما هي تعتن محضر ثم يحتاج بهذه الشاذة المنكرة. ويزعم انها صحيحة لا علة لها - 00:47:25

وقد اعتنى بهذه المسألة وفرضها بالتصنيف كثير من المحدثين منهم محمد بن نصر وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني وابو بكر الخطيب والبيهقي وابن عبدالبر وغيرهم من المتأخرین ولو لا خشية الاطالة لذكرنا كل حديث احتاجوا به. وبيان انه لا حجة فيه على

الجهر فانها دائرة بين امررين. اما حديث - 00:47:42

صحيح غير صريح او حديث صريح غير صحيح ومن اقوى الله المستعان نعم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:48:06

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه التبيان في اقسام القرآن واذكر في هذا مناظرة جرت لي مع بعض اليهود قلت له بعد ان افضى في نبوتي النبي صلى الله عليه - 00:48:37

من افضى وفي نسخة افضنا نعم في نجوم افضنا ايش في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانوا يتباخثون في نبوة الرسول. نعم نعم في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قلت له - 00:48:56

انكار نبوته يتضمن القدح في رب العالمين. وتنقصه باقبح التنقص فكان الكلام معكم في الرسول. والكلام الان في تنزيه الرب تعالى فقال كيف تقول مثل هذا الكلام فقلت له بيانه علي فاسمع الان - 00:49:18

انت تزعمون انه لم يكن رسولا. وانما كان ملكا قاهرا قهر الناس بسيفه. حتى دانوا له ومكت ثلاثة وعشرين سنة يكذب على الله ويقول اوحى الي ولم يوح اليه وامرني ولم يأمره ونهى - 00:49:39

هاني ولم ينه. وقال الله كذا ولم يقل ذلك. واحل كذا وحرم كذا واجب كذا وكره كذا ولم يحل ذلك ولا حرمه ولا اوجبه بل هو فعل بل هو فعل ذلك من تلقاء نفسه كاذبا مفتريا على الله وعلى انبيائه وعلى رسليه وملائكته - 00:49:59

ثم مكت من ذلك ثلاث عشرة سنة. يستعرض عباده يسفك دماءهم ويأخذ اموالهم ويسترق نساءهم وابنائهم ولا ذنب لهم الا الرد عليه ومخالفته وهو في ذلك كله يقول الله امرني بذلك ولم يأمره - 00:50:24

ومع ذلك فهو ساع في تبديل اديان الرسل. ونسخ شرائعهم وحل نواميسهم. فهذه حاله عندكم لا يخلو اما ان يكون الرب تعالى عالما بذلك مطلاعا عليه من حاله. يراه ويشاهده ام لا - 00:50:47

فان قلتم ان ذلك جمیعه غائب عن الله لم يعلم به قدحتم في الرب تعالى ونسبتموه الى الجهل المفرط اذ لم يطلع على هذا الحادث العظيم ولا علمه ولا رأه. وان قلتم بل كان ذلك بعلمه - 00:51:07

واطلاعه ومشاهدته قيل لكم فهل كان قادرا على ان يغير ذلك ويأخذ على يده ويحول بين وبينه ام لا؟ فان قلتم ليس قادرا على ذلك نسبتموه الى العجز المنافي للريوبية. وكان هذا - 00:51:27

الانسان هو هو اتباعه اقدر منه على تنفيذ ایراداتهم. وان قلتم بل كان قادرا ولكن مكنته ونصره وسلطه على الخلق ولم ينصر اولياءه واتباع رسليه نسبتموه الى اعظم السفه والظلم والاخلال بالحكمة - 00:51:47

هذا لو كان مخلي بينه وبين ما فعله. فكيف وهو في ذلك كله ناصره ومؤيده ومجيب دعواته ومهلك من خالقه وكذبه. ومصدقه بانواع التصديق ومظاهر الایات على يديه التي لو - 00:52:11

مع اهل الارض كلهم على ان يأتوا بواحدة منها لاما امكتمهم ولا عجزوا عن ذلك وكل وقت من الاوقات يحدث له من اسباب النصر والتمكين والظهور والعلو وكثرة الاتباع امرا خارجا عن - 00:52:31

للعادة فظهر ان من انكر كونه رسولا نبيا فقد سب الله وقبح فيه. ونسبة الى الجهل والعجز قلت له ولا ينتقض هذا بالملوك الظلمة الذين مكنتهم الله في الارض وقتا ما ثم قطع دابرهم - 00:52:49

افطر سنتهم ومحى اثارهم وجورهم فان اولئك لم يعيدوا شيئا من هذا ولم ولا نعم. فان اولئك لم يعيدوا شيئا من هذا ولا ايدوا ونصره وظهرت على ايديهم الایات ولا صدقهم الرب تعالى باقراره ولا بفعله ولا بقوله. بل امرهم - 00:53:10

بل امرهم كان بالضد من امر الرسول كفرعون ونمrod واضرائهم ولا ينتقض هذا بمن ادعى النبوة من الكاذبين فان حاله كانت ضد حال الرسول من كل وجه بل حالهم من اظهر الادلة على صدق الرسول ومن حكمة - 00:53:36

الله سبحانه ان اخرج مثل هؤلاء الى الوجود. ليعلم حال الكاذبين وحال الصادقين. وكان ظهور ليعلم حال الكاذبين وحال الصادقين. وكان ظهورهم من ابين الادلة على صدق الرسول والفرق بين - 00:53:56

وبيّنهم فبضدها تتبين الاشياء والضد اظهر حسنه يظهر حسنه نعم والضد يظهر حسنه الضد. فمعرفة ادلة الباطل وشبهه من من انواع ادلة الحق وبراهينه فلما سمع ذلك قال معاذ الله لا نقول انه ملك ظالم بلنبي كريم من اتبعه فهو من السعداء - 00:54:16

وكذلك من اتبع موسى فهو كمن اتبع محمدا. قلت له بطل كل ما تموهون به او تموهون به بعد هذا فانكم اذا اقررتם انهنبي صادق فلا بد من تصديقه في جميع ما اخبر به - 00:54:50

وقد علمت وقد علم اتباعه واعدائه بالضرورة انه دعا الناس كلهم الى الایمان. واحبر ان ان من لم يؤمن به فهو كافر مخلد في النار وقاتل من لم يؤمن به من اهل الكتاب وسجل عليهم بالكفر واستباح اموالهم ودماءهم ونسائهم - 00:55:10

ابنائهم فان كان ذلك عدوا منه وجورا لم يكننبيا. عاد الامر الى القبح في الرب تعالى. وان كان ذلك بامر الله ووحشه لم يسع احدا مخالفته وترك اتباعه. ولزم تصديقه فيما اخبر به وطاعته في - 00:55:35

فيما امر وقد ارشد سبحانه الى هذا المسلك في غير موضع من كتابه فقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين يقول سبحانه - 00:55:56

لو تقول علينا قولا واحدا من تلقاء نفسه لم نقله ولم نوحشه اليه لما اقرناه. ولا اخذنا بيمينه ثم اهلكتناه. هذا احد القولين قال ابن قتيبة في هذا قولان احدهما ان اليمين القوة والقدرة - 00:56:16

واقام اليمين مقام القوة. لان قوة كل شيء في ميامنه. قلت وعلى هذا تكون اليمين في من صفة الالخذ وهذا قول ابن عباس في اليمين قال ولاهل اللغة في هذا مذهب اخر وهو ان الكلام ورد على - 00:56:39

ما اعتناده الناس من الالخذ بيد من يعاقب وهو قوله اذا ارادوا عقوبة رجل خذ بيده. واكثر ما يقوله السلطان والحاكم بعد وجوب الحكم. خذ بيده واسفع بيده فكانه قال لو كذب علينا في شيء مما بلغ اليكم عنا لاخذنا بيمينه - 00:56:59

ثم ثم عاقبناه بقطع الوتين. والى هذا المعنى ذهب الحسن انتهى. فقد اخبر سبحانه انه لو طول عليه شيئا من الاقاويل لما اقره ولا عاجله بالعقوبة. فان كذبا على الله ليس كذب على غيره - 00:57:24

ولا يليق به ان يقر الكاذب عليه فضلا عن ان ينصره ويؤيده ويصدقه وقوله ثم لقطعنا منه الوتين والوتين نيات القلب وهو عرق يجري في الظهر حتى يتصل بالقلب اذا انقطع بطلت القوى ومات صاحبه. هذا قول جميع اهل اللغة. قال ابن قتيبة ولم يرد - 00:57:44

ولم يرد انا انقطع ذلك العرق بعينه. ولكنه اراد لو كذب علينا لامتناه او قتلناه فكان كمن قطع وتينه قال ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما زالت اكلة خير تعاودني وهذا اوان قطعت - 00:58:12

ابهري والابهري عرق يتصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه فكانه قال فهذا او ان قتل فهذا او ان قتلني السم. فكنت كمن انقطع ابهره ثم قال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين اي لا يحجزه مني احد ولا يمنعه مني - 00:58:35

الموضع الثاني قوله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته. انه عليم بذات الصدور وفي معنى الاية للناس قولان احدهما قول مجاهد ومقاتل ان يشأ الله يربط على قلبك بالصبر على اذاه - 00:59:07

حتى لا يشق عليك. والثاني قول قتادة ان يشأ الله ينسك القرآن ويقطع عنك الوحي القول دون الاول لوجوه احدها ان هذا خرج جوابا لهم وتكذيبا لقولهم ان محمدا على الله وافتري عليه هذا القرآن. فاجابهم باحسن جواب وهو ان الله تعالى قادر لا يعجزه شيء - 00:59:34

وكان كما تقولون لختم على قلبه فلا يمكنه ان يأتي بشيء منه. بل يصير القلب كالشيء المختوم عليه فلا يوصل الى ما فيه. فيعود المعنى الى انه لو افترى علي لم امكنه ولم اقره - 01:00:04

علوم ان مثل هذا الكلام لا يصدر من قلب مختوم عليه. فان فيه من علوم الاولين والآخرين وعلم المبدأ المعادي والدنيا والآخرة. والعلم الذي لا يعلمه الا الله. والبيان التام والجزالة والفصاحة والجلالة - 01:00:24

والا خبار والاخبار بالغيوب ما لم يكن من ختم على قلبه ان يأتي به ولا ببعضه فلولا اني انزلته على قلب على قلبه ويسرته بلسانه فلولا اني انزلته على قلب ويسرته بلسانه لما امكنه ان يأتيكم بشيء منه. فاين هذا المعنى الى المعنى - [01:00:44](#)

الذى ذكره الاخرون وكيف يلتئم مع حكاية قولهم وكيف يتضمن الرد عليهم الوجه الثاني ان مجرد الرابط على قلبه بالصبر على اذاهم على اذاهم يصدر من المحق والمبطل. فلا يدل ذلك على التمييز بينهما. ولا يكون فيه رد لقولهم. فان الصبر على اذى - [01:01:11](#) كذبي لا يدل بمجرده على صدق المخبر الثالث ان الرابط على قلب العبد لا يقال له ختم على قلبه. ولا يعرف هذا في عرف المخاطب ولا لغة العرب ولا هو المعهود في القرآن. بل المعهود استعمال الختم على القلب في شأن الكفار. في جميع موارد اللفظ في القرآن - [01:01:37](#)

قوله ختم الله على قلوبهم وقوله افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ونظائره. واما ربطه على قلب العبد بالصبر فكقوله وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا رب السماوات والارض وقوله واصبح فؤاد - [01:02:04](#)

ام موسى فارغة ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبه. والانسان يسوغ له في الدعاء ان يقول اللهم اربط على قلبي ولا يحسن ان يقول اللهم اختم على قلبي - [01:02:34](#)

الرابع انه سبحانه حيث يحكي اقوالهم انه افتراء لا يحببهم عليه هذا الجواب بل يحببهم بان انه لو افتراء لم يملکوا له من الله شيئا. بل كان يأخذه ولا يقدرون على تخلصه. كقوله - [01:02:50](#)

ام يقولون افتراء؟ قل ان افترتيه فلا تملكون لي من الله شيئا. وتارة يحببهم بالمطالبة بمعارضة بمثله او شيء منه وتارة باقامة الدلة القاطعة على انه الحق وانهم هم الكاذبون المفتررون - [01:03:10](#)

وهذا هو الذي يحسن في جواب هذا السؤال لا مجرد الصبر. الخامس ان هذه الاية نظير ما نحن فيه وانه لو شاء لما اقره ولا مكنه. وتفسیر القرآن بالقرآن من ابلغ التفاسير. السادس - [01:03:30](#)

انه لا دلالة في سياق الاية على الصبر بوجه ما. لا بالمطابقة ولا التضمن ولا اللزوم. فمن اين يعلم انه اراد ذلك؟ ولم يستمر هذا المعنى في غير هذا المعنى. فيحمل عليه بخلاف كونه يحول بين - [01:03:50](#)

وبينه ولا يمكنه من الافتراء عليه. فقد ذكره في مواضع السابع انه سبحانه اخبر انه لو شاء لما تلاه عليهم ولا ادراهم به. وان ذلك انما هو مشيئته واذنه وعلمه. كما قال تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به. وهذا من ابلغ - [01:04:10](#)

الحجج واظهرها اي هذا الكلام ليس من قبلي ولا من عندي. ولا اقدر ان افترتيه على الله ولو كان ذلك مقدورا لي لكان مقدورا ولكن مقدورا لمن هو من اهل العلم والكتابة ومخالطة الناس والتعلم منهم منهم. ولكن الله بعث - [01:04:37](#)

به ولو شاء سبحانه لم ينزله ولم ييسره بلسانه. فلم يدعني اتلوه عليكم وان اعلمكم به البتة. لا على لسان غيري ولكنه اوحاه الي وادن لي في تلاوته عليكم وادراكم به بعد ان لم تكونوا دارين به. فلو كان كذبا - [01:05:01](#)

وافتراء كما تقولون لامكن غيري ان يتلوه عليكم وتدرؤون به من جهته. لان الكذب لا يعجز عنه البدو وانتم لم تدرؤوا بهذا ولم تسمعواه الا مني ولم تسمعواه من بشر غيري - [01:05:28](#)

ثم اجاب عن سؤال مقدر وهو انه تعلم من غيره او من تلقائه نفسه. فقال فقد لبست في عمرا من قبله تعلمون تعلمون حاليا ولا يخفي عليكم سيري ومدخلني ومخرجني وصدقني وامانتي. ومن هذا لم ومعها ومن هذا - [01:05:46](#)

لم اتمكن من قول شيء منه البتة. ولا كان لي به علم ولا ببعضه. ثم اتيتكم به وهلة من غير تعمد ولا تعلم ولا معاناة للاسباب التي اتمكن بها منه. ولا من بعضه. وهذا من اظهر الدلة وابين البراهين انه من - [01:06:10](#)

الله اوحاه الي وانزله علي ولو شاء ما فعل. فلم يمكنني من تلاوته ولا امكنتكم من العلم به بل مكنتني من تلاوته ومكنتكم من العلم به فلم تكونوا عالمين به ولا ببعضه ولم اكن قبل ان - [01:06:34](#)

يوحى الي تاليا له ولا لبعضه. فتأمل صحة هذا الدليل وحسن تأليفه وظهور دلالته ومن هذا قوله سبحانه ولئن شئنا لذهبنا احسن الله

اليكم يا شيخ لا اله الا فيصل - 01:06:54

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على نبينا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - 01:07:28

الى حرب المعطلة والجهمية قال وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ان كمال ما يستمتع به من الطيبات في الآخرة. ان الكمال ان كمال ما يستمتع به من الطيبات - 01:07:41

اتي في الآخرة بحسب كمال ما قبله من الاعمال في الدنيا فرأى قنوا من حشف معلقا في المسجد للصدقة فقال ان صاحب هذا يأكل الحاشفة يوم القيمة فاخبر ان جزاءه يكون من جنس عمله - 01:08:02

فيجزى على تلك الصدقة بحشف من جنسها وهذا الباب يفتح تنفقون اذا انفق الانسان ينبغي ان الطيب يطعمون الطعام على حبي لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. نعم وهذا الباب يفتح لك ابوابا عظيمة من فهم المعادى وتفاوت الناس في احواله - 01:08:30

وما يجري فيه من الامور المتنوعة فمنها خفة حمل العبد على ظهره وثقله اذا قام من قبره فانه بحسب خفة وزنه وثقله ان خف خف وان ثقل ثقل ومنها استظلاله بظل العرش او ضحاؤه للحر والشمس - 01:09:09

ان كان له من الاعمال الصالحة الخالصة والايام ما يظله في هذه الدار من حر الشرك والمعاصي والظلم استظل هناك في ظل اعماله تحت عرش الرحمن وان كان ضاحيا هنا للمناهي والمخالفات والبدع والفحور - 01:09:36

ضحي هناك للحر الشديد ومنها اول وقوفه في الموقف ومشقته عليه وتهوينه ان طال وقوفه في الصلاة ليلا ونهارا لله وتحمل لاجله المشاقة في مرضاته وطاعته خف عليه الوقوف ذلك اليوم ذلك اليوم وسهل عليه - 01:10:01

وان اثر الراحة هنا والدعة والبطالة والنعمة طال عليه الوقوف هناك ذلك اليوم واشتدت مشقته عليه وقد اشار الله تعالى الى ذلك في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا - 01:10:31

واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجدا له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويدررون وراءهم يوما ثقيلا فمن سبح الله ليلا طويلا لم يكن ذلك اليوم ثقيلا عليه. بل كان اخف شيء عليه - 01:11:00

ومنها ان ثقل ميزانه هناك بحسب تحمل ثقل الحق في هذه الدار لا بحسب مجرد كثرة الاعمال وانما يثقل الميزان باتباع الحق والصبر عليه وبذله اذا سئل واخذه اذا بذل - 01:11:27

كما قال الصديق رضي الله عنه في وصيته لعمر رضي الله عنه واعلم ان لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار. وله حق بالنهار لا يقبله بالليل واعلم انه انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه باتباعهم الحق - 01:11:51

وثقل عليهم وثقل ذلك عليهم في دار الدنيا وحقن ميزان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين ما خفت موازينه باتباعهم الباطلة في دار الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيقا - 01:12:16

ومنها ان ورود الناس الحوض وشربهم منه يوم العطش الاكبر بحسب ورودهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشربهم منها فمن وردها في هذه الدار وشرب منها وتضلع ورد هناك حوضه وشرب منه - 01:12:44

وتضلع فله صلى الله عليه وسلم حوضان عظيمان حوض في الدنيا وهو سنته وما جاء به. وحوض في الآخرة الشاربون من هذا الحوض في الدنيا هم الشاربون من حوضه يوم القيمة - 01:13:10

فشايب ومحروم ومستقل ومستكثرون الذين يذودونهم هو والملائكة عن حوضه يوم القيمة هم الذين كانوا يذودون انفسهم واتباعهم عن سنته ويؤثرون عليها غيرها فمن ظلما من سنته في هذه الدنيا ولم يكن له منها شرب فهو في الآخرة اشد - 01:13:31

ظلما واحرك بدا وان الرجل ليلقى الرجل فيقول يا فلان اشربت فلان اشربت؟ فيقول نعم والله فيقول لكني والله ما شربت وعطشاه - 01:14:02

فارد ايها الظمآن والورد ممکن فان لم ترد فاعلم بانك هالك وان لم يكن رضوان يسقيك شربة سيسقيكها اذا اذ انت ظمآن مالك فرد

ايها الظمان والورد ممکن. فان لم ايها الظمان والورد ممکن. الله - 01:14:33

نعم فرد ايها الظمان والورد ممکن. فان لم ترد فاعلم بانك هالك. فان لم ترد فاعلم بانك هالك. نعم وان لم يكن رضوان يسقيك شربة سيسقيكها اذ انت ظمان مالك - 01:15:01

فان لم يكن رضوان يسقيك شربة. نعم. سيسقيكها اذ انت ظمان مالك الجنة وان لم ترد في هذه الدار حوضه ستصرف عنه يوم يلقى كآنك وان لم ترد في هذه الدار حوضه ستصرف عنه يوم يلقاك آنك - 01:15:22

يلقاك يلقاك انك ويهناك لعل. ان شاء الله بضم النون يعني نون وكاف ان لعل هناك ثم هناك يوم القاج هناك او هناك يعني هذا البيت الاخير وان لم ترد في هذه الدار حوضه - 01:16:08

ستصرف عنه يوم يلقاك ان من نون احسن الله اليكم همزة مد نون وكاف نعم ومنها قسمة الانوار في الظلمة دون الجسر فان العبد يعطى من النور هناك بحسب قوة نور ايمانه ويقينه. واخلاصه ومتابعته للرسول - 01:16:36

صلى الله عليه وسلم في دار الدنيا فممنهم من يكون نوره كالشمس ودون ذلك كالقمر ودونه كاشد كوكب في السماء اضاءة. ومنهم من يكون نوره كالسراج في قوته وضعفه وما بين ذلك ومنهم من يعطى نورا على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفأ اخرى - 01:17:17
بحسب ما كان معه من نور الايمان في دار الدنيا فهو هذا النور بعينه ابرزه الله لعبدة في الآخرة ظاهرا يرى عيانا بالابصار ولا يستضيء به غيره. ولا يمشي احد الا في نور نفسه - 01:17:47

وان كان له نور مشى في نوره وان لم يكن له نور اصلا لم ينفعه نور غيره ولما كان المنافق في الدنيا قد حصل له نور ظاهر غير مستمر ولا متصل بباقي - 01:18:10

ولما هاد من الايمان اعطي في الآخرة نورا ظاهرا لا مادة له ثم يطفأ عنه احوج ما كان اليه ومنها ان مشيهم على الصراط في السوء. احسن الله اليكم - 01:18:30

صحيح لكن هذا المشهور لكن السياق. هذا السياق ما يساعد عليه. ما يساعدنا احسن الله اليكم يقول السائل اه هذه المقدمة الطويلة التي قدم بها الامام ابن القيم كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية - 01:18:55

ما علاقتها بموضوع الكتاب الرئيسي وهو الرد على الجهمية والمعطلة لا الله الظاهر والله اعلم انه تنبئه على ان المعطلة قد حرموا هذا النور ولهذا ذكر الامثال التي في القرآن - 01:19:33

التي فيها تعبير عن الايمان انه الله نور السماوات والارض الى اخره الذين امنوا بالله وامنوا باسمائه وصفاته هم احظ الناس من هذا النوع اسعد الناس بهذا النوع اما المعطلة - 01:20:38

وقد حرم هذا النور فما فينطبق عليهم مازال المثل الذي فيه ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عندي سفر هذا اليوم آآ وان شاء الله اصلي الظهر في الرياض - 01:21:09

واجتمعه واجمعها العصر فهل فعلي صحيح؟ علما اني لست من الرياض معناه انك مسافر وجودك في الرياض مسافر فلك ان تجمع يعني ليس انطلاقه من الرياض انشاء سفر بل هو مواصلة موافقة السفر - 01:21:41

مواصلة السفر اما للرجوع او للبلد الاخر. نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل اعطاه والده ناقه من الابل بحضور اثنين من اخوته والاخوة الباقين وبعد مدة توفي الاب فهل هذه الناقه - 01:22:11

يختص بها هذا المعطى دون اخوته ان تدخلوا ضمن اه ضمن الارث الا هو للولد ان يتركها لاخوته ظمن الارث لان عطاء الوالد له الناقه دون اخوته هذا جور الرسول قال للذى - 01:22:42

اقول لوالدك اعطيته مثل هذا؟ قال لا وهذا اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور ينبغي للوالد ان يتنازل عن هذه الناقه ويتركها في الميراث الا ان طابت نفوس اخوتي وقالوا لا - 01:23:05

نريد ان نمضي عطية والدنا هذا اليهم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل نجلس في اه الحدائق فهل نغسل ثيابنا لانها على ما يقال تسقى بمياه المجاري مياه المجاري يقولون انها مكررة وانها - 01:23:30

يعني منقاة وكذا ولا ندري بالظبط كنتم تجدون لها رائحة انها غير منقاة تقيقة تامة ان كنتم لا تجدون لها رائحة
واذا كان من هذا القبيل فاتخذوا فراشا افرشوا لا تجلسوا على - 01:24:10

الرطوبة او رطوبة الماء تلك المئة نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يقال ان من مر على قبر النبي صلى الله عليه وسلم من داخل المسجد فسلم انه زاره او ان هذا متذر لوجود الحواجز - 01:24:36

يرى ان زيارته قبر النبي غير منكر لوجود الحواجز كما كما ان المرور بالمقدمة من وراء السور لا يعد زيارة الزيارة انما تثبت لمن وصل الى القبر ووقف على القبر - 01:25:07

احسن الله اليكم. يقول السائل هل يعد من اضاعة المال المحرم دفع المال لل تصويت في مسابقة شعراء حيث يكون هناك رسم خمس ريالات على كل رسالة دعم للشاعر ومن يصوت له اكثر - 01:25:32

اه من الشعراء يفوز بجائزة هذه اموال الله في سبيل الله اموال ضايعة والذي يأخذها سحت عليه لانه يأخذها بغير حق نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه ما هو الدعاء المشروع - 01:25:59

في اه السفر الدعاء معروف اذا ركبت الله اكبر الله اكبر ثلاثا وقل اللهم اني اسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترطى الى اخر الدعاء المعروف دعاء السفر هذا - 01:26:50

عند عند ركوب اه السيارة والداية اما في السفر في السفر يدعوك الله ابي ربيك بما تحب من انواع الدعاء ادع ربيك بانواع الدعاء الذي تحب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:27:20

انا مدير اه احد الجمعيات وبعض الاحياء يوجد بعض الموظفين اما انه غير صالح العمل او انه مقصري بعض جوانب مهماته العمل اني استبعده عن العمل سياتيني بعض الاخوة ويدرك لي ان هذا رزق - 01:27:51

ولا ينبغي ان اكون سببا في قطعه على الناس فما توجيهكم ابدا ما دمت مسؤولا عن هذا عن هذا العمل يعني فيه مصلحة للمسلمين او مصلحة لاصحاب ذلك العمل كشركة - 01:28:17

مثلا هذا هو الواجب عليك لان هذا من من القيام بالمسؤولية اما اذا استبقيت من لا يصلح فهذا نوع خيانة الذين يقولون انك تقطع رزقها هؤلاء غالطون نقول لهم تبرعوا له - 01:28:42

تصدقوا عليه هذا الذي انتم تعطفون عليه تصدقوا عليه اما اني اقره وهو غير صالح فلا يحل لي. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كيف يكون الوضوء لمن عنده جبيرة في احدى قدميه - 01:29:03

يمسح على الجبيرة هذا معروف اذا وصل الى موضع الجبيرة يمسح عليه اذا كان في قدمه او احدى رجليه عليها جبيرة على القدم يمسح عليها احسن الله اليكم يقول السائل - 01:29:26

انا ساكن في اه شقق مفروشة وبعض الجيران آآ لديهم تفريط في الصلاة فهل آثم اه بتتركي لهم وعدم دعوتهم للصلوة من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع بلسانه - 01:29:51

ان تنكر عليهم وهذا لا يكلفك شيء. يا اخوان صلوا جزاكم الله خير اتقوا الله اتقوا الله كلمة واحدة لا تتكلفك شيئا هذا من الانكار باللسان احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:30:28

قوله التي وردت في البيت التي ذكره ابن القيم هل ممكن انها تكون ما هو واضح لا ما تنسجم مع ما قبلها لان حرف النظم الكاف لفظ هلا وزمالك - 01:30:56

احسن الله اليكم. يقول السائل بما تتصحوني بكتاب للسنن النبوية زاد الميعاد في هدي خير العباد نعم احسن الله اليكم يقول السائل عندي ولدين يبلغون من العمر عشر سنوات اريد ان اعلمهم العلم الشرعي - 01:31:28

من اين ابدأ آآ معهم اولا حفظهم شيء من القرآن السور القصيرة من القرآن حفظهم القرآن شيئا فشيئا ثم بعد ذلك يعلمه مبادئ العقيدة من من ثلاثة الاصول الثلاثة تأليف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب - 01:32:11

مبارك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في بلدنا متتصوفة يعالجون الناس بالدجل والشعوذة انسأنا مركز رقية شرعية لصد الناس

عنهم فما حكم ذلك الله خير هذا طيب هذا مزاحمة الباطل - [01:32:48](#)

ومضادة الباطل شرعي نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة انتشرت في بعض المجتمعات بين الفتيات السحاق والعياذ بالله فاود نصيحة بهذا الامر الخطير. وما حكم فعله اولا هذا الفعل حرام - [01:33:29](#)

والواجب على من علم ان ينكر عليهم ويعلمهم بالحكم الشرعي وان هذا لا يحل لهن واذا كان له سلطان عليهم انكر عليه نبي الفعل بالتأديب اذا علم بشيء من ذلك عليهم عليه ان يؤدبهن ولو بالتعزير بالضرب او نحوه - [01:34:10](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل دعاء ركوب الدابة يقوله كلما ركب السيارة او الطائرة اذا ركب للسفر يأتي بالدعاء كاما اما قول سبحان الذي سخر لنا هذا فيشرع في كل ركوب - [01:34:49](#)

كل ما تركب السيارة قل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كان له من قرين بأس كما قال تعالى لتسنوا على ظهورهم ثم تذكروا نعمة ربكم الى اذا استوعيتم عليه. فانت كل ما تركب اذكر نعمة - [01:35:18](#)

الله عليك وكل ما شرع الله. نعم اما الدعاء الطويل فهذا لمن ركب الدابة مسافرا. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل رجلين قال احدهما لآخر ساقدي لك صحن حلى فاذا اكلته كاما اعطيك مئة ريال - [01:35:35](#)

وان لم تأكله تدفع لي مئة ريال فهل مثل هذا؟ لا هذا منكر هذا رهان وقامار ثم انه التسبب له بما يضره لانه يمكن ان يضطر يأكله وهو غير مقبول له - [01:36:05](#)

فيضره فيأكل ما لا حاجة به اليه وما لا يشهيه. ليحوز الجائزة هذا عمل سفهاء هذا عمل سفه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم الاستماع الى الشيلات وهي منتشرة - [01:36:29](#)

في اوساط الملتزمين هل هي مثل الاغاني؟ هي اغاني نعم انتهى - [01:36:54](#)